Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكانت هذه فضيلة سبق بها ابن اســحق » .. فكتابه بهــذا الاعتراف كتاب يصرف الناس عن ذكر ملوك الجاهلية وأبطــال أساطيرها الى ذكر رسول الله وغزواته .. ومعنى هذا أن ابن اسحق انما كان يجمع قصصا عن الرســول ويرتبهــا ويبوبها ويقدمها لنا متكاملة لتقف أمام سير ملوك العرب وأبطالهم وتتفوق على كل هذه السير بما لمحمد من لصوق بقلوب العرب والمسلمين، وبما لأحداث حياته من أهمية فى عالم المسلمين يبــرزها الدين والعصبية والهدف المشترك .. ولعلنا بعــد هذا نرتاح الى أن كتاب ابن اسحق لم يقصد منه الى التاريخ ، وانما قصد منــه الى جمع القصص كما هى طالما استطاعت أن تؤدى دورا فى الكشف عن جوانب البطولة فى حياة الرســول ، وابراز ملامح الكفاح فى كل مراحل حياته ..

* * *

ثانى الأشياء التى تواجهنا ونحن نبحث مكان كتاب ابن اسحق بين الكتب هى طريقة تأليفه للــكتاب .. وابن اسحق يبدأ كتابه بالتنويه بأنه يعرض فيه لسيرة رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .. فيبدأ بذكر نسب الرسول حتى آدم.. ويحدد موضوعه بأنه ما يتعلق بحياة الرسول ونسبه ، ويلقى على أحداث سيرته من الأضواء ما يجلى رسالته ويظهر أهميــة دعوته وتطورها . ويأتى ابن هشام فيأخذ مما جاء به ابن اسحق حسب منهج خاص وضــحناه ، ويبين منــه أن الأمر تتبع لأهم